فهرس هذا العدد

• الشاعر الجاهلي.. وجدلية الانتماء والتفرد	د. أحمد إسماعيل النعيمي	٧٤١
• كلمة تقويم: الصورة والأداء والأصل الصرفي	د. أيمن عباشي محمود زغب	٧٧١
• مدينة بلبيس في بواكير العصر الإسلامي	أ. أحمد محمد عطوة	٨٠٣
• م. ب وبحثه النقدي: - دراسة في نقد النقد (٢)	د. محمد إبراهيم المسلماني	٨٣٢
• صلة السلطة بالقبائل في العصور العباسية المتأخرة (٢)	د. عبد اللطيف ناصر الحميدان	٨٤٥
• بريد العربية: كتاب "هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين"		٨٥٩
• مكتبة العربية: ابن خالويه، شرح الفصيح		٨٦٧
• إهداءات إلى مكتبة العربية		٨٦٩
• فهارس السنة الثانية والخمسين		٨٧١

ج١١ و١٢، س٥٢، الجماديان ١٤٣٨هـ
(فبراير-مارس / شباط-آذار ٢٠١٧م)

تصدر عن : دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية

يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .

٢- مكتبة العبيكان .

٣- مكتبة الرشد .

العرب

مجلة شهرية تُعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري

أسسها / حمد الجاسر سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م)

صاحب الامتياز المسؤول : معن بن حمد الجاسر

ج ١١ و ١٢ . س ٥٢ . الجماديان ١٤٣٨هـ (فبراير ـ مارس / شباط ـ آذار ٢٠١٧م)

رئيس التحرير

أ . د . أحمد بن محمد الضبيب

أعضاء هيئة التحرير

أ . د . أسعد بن سليمان بكر عبده — أ . د . عبدالعزيز بن صالح الهلابي

أ . د . عبد العزيز بن ناصر المانع — أ . د . محمد بن عبدالرحمن الهدلق

العنوان:

التحرير : حي صلاح الدين ـ شارع الشيخ عبدالله العنقري

غرب مدارس دلتا الأهلية

هاتف: ٢٦٩٠٥١٢ (٠٠٩٦٦١١) ـ مباشر: ٢٢٥٣٦٨٣ (٠٠٩٦٦١١)

ص. ب: ٦٦٢٢٥ الرياض ١١٥٧٦، المملكة العربية السعودية

الاشتراكات : حي الورود ، شارع حمد الجاسر، هاتف ٤٦٠٤٦٦٤ (٠٠٩٦٦١١)

لاقط ٤١٩٤٥٠٣ ص. ب ١٣٧ الرياض ١١٤١١ ـ المملكة العربية السعودية

الصفحة الإلكترونية : www. hamadaljasser.com

للمراسلة : Arab@hamadaljasser.com

ضوابط النشر في المجلة

١ ـ أن يكون البحث داخلاً ضمن اهتمامات المجلة وهي الموضوعات المتعلقة بتاريخ العرب، وآدابهم، ولغتهم، وتراثهم الفكري.

٢ ـ ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى، وأن يكون في نسخته الأصلية.

٣ ـ أن يتأكد الكاتب من سلامة اللغة، وحسن الترقيم والتوثيق، وضبط الألفاظ غير المألوفة بالشكل الصحيح.

٤ ـ أن يتسم النقد بالأسلوب العلمي الخالي من الإساءة إلى شخصية المؤلف أو الباحث.

٥ ـ لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تُنشر.

٦ ـ ترتيب البحوث داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

٧ ـ الموضوعات التي تُنشر في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة عن رأي المجلة.

٨ ـ المكاتبات توجه إلى رئيس التحرير.

٩ ـ يُفضّل إرسال المادة إلكترونياً في ملف (وورد) إلى عنوان المجلة :

Arab@hamadaljasser.com

الاشتراك السنوي :

٦٠ ريالاً للأفراد ، و ٢٠٠ ريال لغيرهم.

ثمن الجزء ١٠ ريالات.

الإعلانات :

يتفق عليها مع الإدارة.

كلمة تقويم: الصورة والأداء والأصل الصرفي

بقلم: د. أيمن غباشي محمود زغيب*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بلسان عربي مبين. أمَّا بَعْدُ.

فلقد نبتت فكرة هذا البحث عندما كنت أعمل مدرِّسًا في قسم اللغويات بكليتي اللغة العربية والدراسات العليا بجامعة الملك فيصل في تشاد وقد أتاني بعض الباحثين المتخصصين في اللغة ناطقين بهذه العبارة: "نريد تقييم هذا البحث أو هذه الرسالة أو هذا العمل، فنقول لهم: إنّ هذا خطأ في اللغة كبير يقع فيه كثير؛ فالكلمة أصلها الواو، والصواب أن يقال: التقويم وأعددت لذلك محاضرة صرفية لطلاب كلية الدراسات

العليا بينت لهم فيها أنّ صورة الكلمة وأداءها وأصلها الصرفي هو "التقويم" ودعّمت القول بالأدلة القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وشاء الله لهذه الكلمة "أعني التقويم" أن تفرد ببحث تحت عنوان: "التقويم الصورة والأداء والأصل الصرفي"، وذلك بعد أن ندَّ بها الناطقون والكتّاب والمتخصصون عن وجهها وعدلوا بها عن سننها وأصلها، والبحث حول هذه الكلمة من أبرز الظواهر اللغوية والصرفية؛ والعربية ما كانت لتضيق بما يضيفها أو يضاف إليها فقد رجعت إلى صورة الكلمة وأدائها وأصلها الصرفي في كتب اللغة والصرف والقراءات والأحاديث فوجدت أنّ أصلها الواو في جميع أحوالها، وأمّا ما جاء بالياء فهو خارج عن أصله الصرفيّ لعلة تصريفية. وما كان لهذا البحث أن ينتهي دون الوقوف على آراء علماء اللغة والصرف، بل إنني قويت الكلمة -أعني التقويم التي هي الأصل الأصيل- بدعائم من القرآن الكريم وقراءاته ومن أحاديث النبي ﷺ مبيّنًا الأصل فيها.

هذا: وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

أمّا المقدمة فتحدثت فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياري له.

وأمّا المبحث الأول: فتحدثت فيه عمّا شاع على الألسنة في كلمة التقويم، واشتقاق الكلمة في كتب المعاجم اللغوية.

وأمّا المبحث الثاني: فتحدثت فيه عن رأي الصرفيين فيما جاء يائيًّا، ورأي المجمع في قياسيته.

وأمّا المبحث الثالث: فتحدثت فيه عن دوران الكلمة واشتقاقها في كتب القراءات والسنّة النبوية الشريفة.

وأمّا الخاتمة فذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج.

وأشكر الدكتور/ عبد العزيز محمد فاخر عميد كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل في تشاد على ترحيبه بفكرة هذا البحث وعلى حثّه الدائم لي في عمل البحوث التي تخدم اللغة العربية والدين الإسلامي. وحسبي إخلاص النية ونشدة الحسنى، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

المبحث الأول:

أ- الشائع على الألسنة في كلمة (التقويم):

شاع على ألسنة كثير من المثقفين والباحثين والمتخصصين كلمة (التقييم) فيقولون: (تقييم العمل) و(تقييم البحث) و(تقييم الرسالة) و(تقييم الدرس) و(تقييم المدرس) و(تقييم الطالب) وما إلى ذلك. وهذا خطأ في اللغة كبير يقع فيه الكثير. وذلك؛ لأنّ كلمة "التقييم" على اعتبار

أنّ لها أصلاً واردًا تكون مصدرًا، والأمر على خلاف ذلك، فالفعل واويٌّ فيكون مصدره كذلك.

فالصواب أن يقال: "التقويم" فتقول: (تقويم العمل) و(تقويم البحث) و(تقويم الرسالة...) والدليل على أنّ ذلك هو الصواب ما يأتي:

ورود كلمة التقويم في القرآن الكريم، قال المولى ﷻ:

(لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)[1].

ب- اشتقاق كلمة (التقويم) في كتب المعاجم اللغوية:

قال الخليل بن أحمد: وقيّم القوم من يسوس أمرهم ويقوّمهم، رمح قويم ورجل قويم[2] والقيّمة: الملّة المستقيمة وقوله تعالى (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)[3] الملّة المستقيمة. والقوم من العيش: ما يقيمك ويغنيك، والقيام: العماد في قوله تعالى سبحانه (جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا)[4]، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم تقول: تقاوموا فيما بينهم واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه[5].

وقال سيبويه: «هذا باب تقلب الواو فيه ياء لا لياء قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء.. وذلك قولك: حالت حيالاً وقمت قيامًا وإنما

قلبوها حيث كانت معتلّة في الفعل فأرادوا أن تعتل إذ كانت قبلها كسرة ويعدها حرف يشبه الياء...»[٦].

ويقول أيضًا: «...ومما قلبوا الواو فيه ياء دَيَّارٌ وقَيَّامٌ وإنما كان الحد قيوام وديوار، وقالوا قيوم وديوار وقالوا قيوم وديور، وإنما الأصل قيووم وديوور؛ لأنهما بنيا على فيعال وفيعول[٧] وقد عزيت قيام وديار إلى أهل الحجاز»[٨].

وبلهجة أهل الحجاز جاء قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القيُّومُ﴾[٩].

ووضع ابن قتيبة بابين سمّاهما: (تقويم اليد وتقويم اللسان)[١٠].

قال ابن قتيبة: في تقويم اللسان: والقوام: العدل قال الله ﷻ: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[١١]، وقوام الرجل: قامته والقوام بكسر القاف ما أقامك من الرزق ويقال أصبت قوامًا من عيش وما قوامي إلا بكذا[١٢].

المبحث الثاني:

أ- أصل القيمة عند اللغويين:

قال الجوهري: القيمة: واحدة القيم وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء يقال: قوّمت السلعة، وأهل مكة يقولون: استقمت السلعة وهما

بمعنًى، والاستقامة: الاعتدال يقال استقام له الأمر وقوله تعالى: (فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ)[١٣]، أي في التوجه دون الآلهة وقوّمت الشيء فهو قويم، أي مستقيم، وقولهم: "ما أقومه" شاذٌ، وقوله تعالى (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)[١٤]، إنما أنثه؛ لأنه أراد الملّة الحنيفة.

والقوام: العدل قال تعالى (وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)[١٥]، وقوام الرجل: قامته وحسن طوله.

وقوام الأمر بالكسر نظامه وعماده يقال: فلان قِوام أهل بيته وقيام أهل بيته وهو[١٦] الذي يقيم شأنهم ومنه قوله تعالى (وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا)[١٧] وقوام الأمر ملاكه الذي يقوم به...[١٨].

وقال الفيومي:

وقوّمته تقويمًا فتقوّم بمعنى عدّلته فتعدّل، وقوّمت المتاع: جعلت له قيمة معلومة، وأهل مكة يقولون استقمته بمعنى قوّمته، وقوم: قام بالأمر يقوم به قيامًا فهو قوّام وقائم، واستقام الأمر وهذا قوامه بالفتح والكسر وتقلب الواو ياء جوازًا مع الكسرة، أي عماده الذي يقوم به وينتظم،

ومنهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعالى: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾[١٩].

والقِوام: بالكسر ما يقيم الإنسان من القوت، والقَوام بالفتح العدل والاعتدال ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[٢٠]، أي عدلاً وهو حُسن القوام والاعتدال، وقام المتاع بكذا، أي تعدّلت قيمته به، والقيمة: الثمن الذي يقاوم به المتاع، أي يقوم مقامه والجمع "القيم" مثل سدرة وسدر[٢١].

وقال الفيروزآبادي:

وقامة الإنسان وقيمته وقومته وقوميته وقوامه شِطاطه ج قامات وقيم كعِنب وهو قويم وقوّام كشدّاد حسن القيمة ج كخيال، والقيمة بالكسر واحدة القيم، وما له قيمة، إذ لم يدل على شيء، وقوّمت السلعة واستقمته ثمنه.

واستقام: اعتدل وقوّمته عدّلته فهو قويم ومستقيم وما أقومه شاذ.

والقوام كسحاب العَدْلُ وما يعاش به فقد ذكر لنا الفيروزآبادي كثيرًا من تصاريف الفعل وأوضاعه ومعانيه فهو من الواوي العين[٢٢].

وذكر ابن فارس أنّ[٢٣] "القاف والواو والميم" أصلان صحيحان يدل أحدهما على جماعة الناس، وربما استعير في غيرهم، والآخر على انتصاب أو عزم.

فالأول "القوم" يقولون جمع امرئ ولا يكون إلا للرجال، وأمّا الآخر فقولهم قام قيامًا والقومة المرة الواحدة إذا انتصب.

ومن الباب: قوّمت الشيء تقويمًا وأصل القيمة الواو[٢٤].

وبلغنا أنّ أهل مكة يقولون: استقمت المتاع، أي قومته وعلى ذلك نقول:

الأصل في الفعل: أنه ثلاثي أجوف واوي تقول: قام - يقوم - قيامًا، والأصل قِوامًا وإذا ضعّفنا الفعل قلنا: قوّمت الشيء أقوّمه تقويمًا، وعلى ذلك يكون مصدر قوّم تقويمًا على حسب القياس في مصدر فعل مثل كرّم تكريمًا، وعدّل تعديلاً وفضّل تفضيلاً وحسّن تحسينًا وهكذا.

وذكر السرقسطي[٢٥] الفعل (قام) في كتابه "**معجم الأفعال**" وجعله من المعتل بالواو في عين الفعل، ومما جاء في ذلك قام بالأمر مقامًا اكتفى به وقام إلى الشيء قومًا وقيامًا نهض إليه وقام ضد قعد، وقام الله على عباده جزاهم بفعلهم من خير أو شر، وقامت قيامة الإنسان مات، وقامت

السوق والحرب: دامتا، وقامت الصلاة تمّت. وقد أجرى السرقسطي جميع التصاريف على أنّ الفعل من الأجوف الواوي، ولم يخرج الزمخشري في "**أساس البلاغة**" عما تقدّم، وذكر في مادة (قوم) كثيرًا من الأساليب الحقيقية والمجازية[٢٦]. فمن ذلك: "وقوّم العمود وأقامه فقام واستقام وتقوم، ورمح قويم" وفيما تقدم معنى التعديل والتثقيف وذهاب الاعوجاج، كما ذكر قوم المتاع واستقامه، وفي ذلك معنى معرفة قيمة المتاع[٢٧].

وقد أفاض ابن منظور في مادة "قوم" وأكثر من النقل عن أئمة اللغة والاستشهاد على ما ذكر فمن ذلك:

استعمال (قام) بمعنى عزم، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ﴾[٢٨]، أي لما عزم.

واستعمال قام: بمعنى المحافظة والإصلاح لقوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾[٢٩].

وتأتي (قاوم) بمعنى المصاحبة في العمل مثل قاومته قِوامًا قمت معه، وقد صحت الواو في قِوام لصحتها في الفعل قاوم إذ جميع التصاريف تتبع الفعل الماضي صحة وإعلالاً[٣٠]، ومن المادة "القوام" العدل قال تعالى

(وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)[٣١]، ومن المادة: استقام الشّعر: اتزن. ومما جاء أيضًا جمع قامة الإنسان على قامات وقيم مثل تارات وتير، وجاء تقاوموا في الحرب قام بعضهم لبعض وقوام الأمر نطاقه وعماده وقوّم السلعة واستقامها قدّرها، وجاء: والقيمة واحدة القيم وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم وغير ذلك من المعاني التي ذكرها والاستعمالات التي سجلها واستشهد لها وفسّر موطن الاستشهاد[٣٢].

فأصل المادة "قوم" القاف والواو والميم الماضي الثلاثي من المادة "قام" وأصله قوّم نقلت حركة الواو وهي الفتحة إلى القاف بعد سلب حركة القاف فوقعت الواو ساكنة لما تقتضيه الفتحة قبلها فقلبت ألفًا فصار الفعل "قام"[٣٣].

فجميع التصاريف تأتي على هذا الأصل "قام" فنقول استقام بزيادة الهمزة والسين والتاء وتأتي هذه المادة لما تقتضيه زيادة الهمزة والسين والتاء من المعاني المختلفة، كما أنّ الفعل استقام وأصله استقوم يعلّ بالنقل والقلب تبعًا لإعلال الفعل الماضي قام، ومثل ذلك جميع التصاريف من الفعل استقام. تزاد الهمزة على المادة فتقول أقام والأصل أقوم حدث إعلال بالنقل ثم حدث إعلال بالقلب، وهكذا في جميع

التصاريف التي تتبع الفعل أقام في إعلاله المتقدم تضعيف عين الفعل قام فتقول قوّم ومصدر هذا الفعل "التقويم".

ولم تعل الواو بسبب تضعيف عين الفعل وهذا الفعل قوم مصدره الذي هو أصله التقويم وهذا ما يراد عند ذكر كلمة التقويم، إذ يراد بذلك أحد المعاني التي أتت لها المادة قَوم تقويمًا والمراد الذي يعنيه الكاتبون بكلمة (التقويم): هو معرفة قيمة الشيء وإدراك حقيقته ومعرفة قدره ومن شواهد ذلك ما سجله ابن منظور في "اللسان" مادة قوم الحديث الشريف عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به، وإذا استقمت بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه[٣٤].

قال أبو عبيد: قوله (استقمت) يعني: قوّمت وهذا كلام أهل مكة يقولون استقمت المتاع، أي قومته وهما بمعني، وفي حديث آخر. قالوا يا رسول الله لو قوّمت لنا فقال الله هو المقوّم...[٣٥]، أي لو سعّرت لنا وهو من قيمة الشيء[٣٦].

وفي الحديث أيضًا (ما أفلح قومٌ قيّمتُهم امرأة)[٣٧]، وقيّمُ المرأةِ زوجُها في بعض اللغات لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه....

وقومت الشيء فهو قويم، أي مستقيم، وقولهم: ما أقومه شاذ، وقياسه أن يقال ما أشد تقويمه؛ لأنه زائد على ثلاثة[٣٨].

ب - تعليل الصرفيين لأصل (قيم)[٣٩]:

وقال الرضي في أصل "قيمة"، وقيمة أصلها قويمة تصغير قامة أو قومة أو قيمة، فأمّا القامة فمصدر بمعنى القيام أو هي جمع قامة كقادة في جمع قائد، وأمّا القومة فمصدر بمعنى القيام أيضًا أو المرة الواحدة منه، وأمّا القيمة فثمن الشيء بالتقويم وأصلها قومة قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة[٤٠].

والقويم: المستقيم، تقول دين قويم ورمح قويم وقالوا رجل قويم ككريم وقوام كشداد إذا كان حسن القامة والجمع لكل ذلك قوام كجبال...[٤١].

وذكر ابن عصفور في قوله تعالى (دِينًا قِيَمًا)[٤٢] لا حجة فيه؛ لأنه مصدر في الأصل مقصور من قيام، ولولا ذلك لكان (قِوَمًا)؛ لأنه من ذوات الواو ولا تقلب الواو ياء إذا كانت متحركة عينًا في مفرد لانكسار ما قبلها إلا بشرط أن يكون بعدها ألف، وتكون في مصدر لفعل أعلت عينه

نحو قام قيامًا وعاذ عياذًا فدل انقلاب الواو ياء في قيم على أنه مصدر في الأصل وصف به كما وصف بـ عدل وزور وهما مصدران في الأصل[٤٣].

وأوضح ابن عصفور ما جاء في هذه الكلمة فقال:

«... وإن وقعت الواو والياء عينين فلا يخلوا من أن يكونا عينين في كلمة على[٤٤] ثلاثة أحرف أو على أزيد، فإن كانت الكلمة على ثلاثة أحرف فلا يخلو أن تكون اسمًا، أو فعلاً، فإن كانت الكلمة فعلاً فإنّ الفعل لا يخلو من أن يكون مبنيًا للفاعل أو مبنيًا للمفعول فإن كان مبنيًا للفاعل»[٤٥] فإنّ الفعل من ذوات الواو يكون على فَعَل وفَعِل وفَعُل بضم العين وفتحها وكسرها وفعل قام وفعُل طال وفعِل خاف... فإن قيل فلأيّ شيء اعتلت هذه الأفعال وهلا بقيت على أصولها فكنت تقول "قوم وطول وخوف...

فالجواب أنّ فعُل وفعِل قلبت فيهما الواو والياء استثقالاً للضمة في الواو والكسرة في الواو والياء فقلبت الواو والياء إلى أخف حروف العِلّة وهو الألِف ولتكون العينات من جنس حركة الفاء وتابعة لها، وأمّا فَعَل فقلبت الواو والياء فيهما ألفًا لاستقلال حرف العلة مع استثقال اجتماع المثلين أعني فتحة الفاء وفتحة العين فقال قوم وبيع قام وباع فقلبوا الواو والياء ألفًا لخفّة الألِف ولتكون العين حرفًا من جنس حركة الفاء[٤٦].

فإن كان على فعل من الواو بكسر الفاء وفتح العين جمعًا لما قلبت فيه الواو ياء أو ألفًا فإنّ الواو تقلب فيه ياء لانكسار ما قبلها مع أنهم أرادوا أن تعتل في الجمع كما اعتلت في المفرد وذلك نحو قامة وقيم وديمة وديم وقيمة وقيم والأصل قِوم وديم ؛ لأنهما من قام يقوم ودام يدوم[٤٧].

وقال الزمخشري: "....وإنما أعلوا قيمًا ؛ لأنه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى[٤٨]: "دينًا قيمًا....."[٤٩].

وشرح ابن يعيش قول الزمخشري فقال: وأمّا قوله تعالى (دِينًا قِيَمًا) فقد قرئ قَيِّمًا[٥٠] وهو فيعل من القيام نحو سيّد وميّت فلا إشكال في الوصف بذلك وقد تكرر في الكتاب العزيز في عدة مواضع نحو (الدِّينُ القَيِّمُ)[٥١] (وَدِينُ القَيِّمَةِ)[٥٢] (كُتُبٌ قَيِّمَةٌ)[٥٣]، وهو المستقيم، وقرئ قِيَمًا بكسر القاف وتخفيف الياء وفتحها، ووجهه أن يكون مصدرًا كالصغر والكبر فأعلوه لاعتلال فعله ولولا ذلك لصح كما في قوله تعالى: (لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً)[٥٤] ؛ لأنهم لم يجرّوه على فعل ومثل ذلك: لو بنيت من البيع والقول ونحوهما من المعتل على مثال لا يكون عليه الفعل نحو فعل لقلت بيع وقول وعليه قوله تعالى: (لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً)[٥٥] ولو كان جاريًا على الفعل من نحو حال يحول لقلت حيلاً باعتلال فعله...[٥٦].

المبحث الثالث

أ- أصل (قِيَامًا) عند علماء القراءات:

وقال الكسائي في قوله تعالى (الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا)[٥٧] قِيَامًا وقِوَامًا وقِيَمًا ثلاث لغات والمعنى واحد وهو ما يقيم شأن الناس ويعيشهم.

وقال أيضًا: قِوَامًا بفتح القاف وكسرها لغتان ومعناهما واحد[٥٨].

قال ابن خالويه في قوله تعالى: (الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا)[٥٩] يقرأ: بإثبات الألف وطرحها وهما لغتان.

وأصل الياء فيها الواو وقلبت ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا ميعاد وميزان.

فالحجة لمن أثبت الألف أنّ الله تعالى جعل الأموال قيامًا لأمور عباده.

والحجة لمن طرحها: أنه أراد جمع قيمة؛ لأنّ الأموال قيم لجميع المتلفات[٦٠].

وقال الأزهري: من قرأ (قِيَامًا) فهو من قول العرب هذا قوام الأمر، أي ملاكه ومثله قول الله ﷻ: (جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ)[٦١] أي قوامًا.

وقيل في قوله (جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا)[٦٢]، أي جعل المال يقيم بني آدم فيقومون بها قيامًا[٦٣].

ومن قرأ "قيمًا" فهو راجع إلى هذا المعنى جعلها الله قيمة الأشياء فبها تقوم أموركم[٦٤].

وقال الفرّاء: المعنى في قوله: (جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا) وقِوَمًا وقيمًا واحدًا"[٦٥].

وقال أبو عبيدة في قوله (الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا): مصدر يقيمكم ويجيئ في الكلام قِوام فيكسر وإنما هو من الذي يقيمك وإنما أذهبوا الواو لكسرة القاف وتركها بعضهم كما قالوا ضياءٌ للناس وضِواء للناس[٦٦].

وقال الفارسي في قوله تعالى: (الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا)[٦٧].

اختلفوا في إدخال الألف وإخراجها من قوله "قياما وقيمًا" فقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو (قِيَامًا) بألف، وقرأ نافع وابن عامر (قيمًا) بغير ألف[٦٨].

قال أبو علي: قال أبو عبيدة "التي جعل الله لكم قيامًا" مصدر يقيمكم ويجيئ في معناها (قِوامٌ) وإنما هو الذي يقيمكم، فإنما أذهبوا الواو لكسرة القاف كما قالوا ضياءٌ وتركها بعضهم[٦٩]. قال لبيد:

أفتلك أم وحشية مسبوعة خذلت وعادية الصوار قِوامها[٧٠]

وقال أبو الحسن: جعل الله لكم قيامًا وفي الكلام (قِوامًا) و(قيمًا) وهو القوام الذي يقيم شأنهم وقال أبو الحسن في قيام ثلاث لغات "قِيمًا وقيامًا وقِومًا".

والدليل على أنّ (قيمًا) مصدر في معنى القيام قوله تعالى: (دِينًا قِيَمًا)[٧١].

فالقيمة: هي معادلة الشيء ومقاومته لا مذهب له هنا إنما المعنى والله أعلم دينًا ثابتًا لازمًا لا ينسخ كما تنسخ الشرائع التي قبله وكذلك قوله تعالى: (إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا)[٧٢]، أي في اقتضائك له ومطالبتك إياه.

فقوله (دِينًا قِيَمًا) ينبغي أن يكون مصدرًا وصف به الدين ولا وجه للجمع هنا ولا للصفة لقلة مجيئ هذا البناء في الصفة، ألا ترى أنه إنما جاء في قولهم عِدي ومكانًا سوًى[٧٣].

قال الفارسي «... وكان القياس في "قيمًا" تصحيح الواو وإنما تقلب ياءً على وجه الشذوذ عن الاستعمال كما انقلبت ثيرة وكما قالوا طويل وطيال...»[٧٤].

أمّا قوله تعالى: (دِينًا قِيَمًا)[٧٥] فقال أبو زرعة قرأ ابن عامر وأهل الكوفة "دِينًا قِيَمًا" بكسر القاف، أي مستقيمًا[٧٦] وقال الزجّاج "قِيَم" مصدر كالصغر والكبر، إلا أنه لم يقل قِومًا مثل (لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً)[٧٧]؛ لأنّ قيمًا من قولك قام قيامًا، والأصل (قوم) فقلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قام) فلمّا اعتلّ الفعل اعتلّ المصدر فقيل "قِيم".

وقرأ الباقون بالتشديد وحجتهم قوله: (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)[٧٨] و(فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ)[٧٩].

قال الفراء: «في هذه الكلمة لغات للعرب تقول "هذا قيام أهله وقوّام أهله" و"قَيّم أهله وقِيَم أهله"»[٨٠].

وتعرّض الفارسي لقول الله ﷻ: (دِينًا قِيَمًا)[٨١] فقال اختلفوا في قوله ﷻ: "دِينًا قَيِّمًا" فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو "دِينًا قَيِّمًا" مفتوحة القاف مشددة الياء.

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي "دِينًا قِيَمًا" مكسورة القاف خفيفة الياء[٨٢].

وحجة من قرأ "دِينًا قَيِّمًا" قوله: (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)[٨٣] كأنه دين الملّة القيِّمة، فعلى هذا يكون وصفًا للدِّين إذا كانت نكرة كما كان وصفًا للملّة؛ لأنّ الملّة هي الدين، وزعموا أنه في قراءة أبيّ (وَهَذَا صِرَاطٌ..... دِينًا قَيِّمًا).

قال أبو الحسن[٨٤]: «قال أهل المدينة "دِينًا قيمًا" وهي حسنة ولم يسمعها من العرب. قال وهي في معنى المستقيم. أمّا قيمًا فهو مصدر كالشبع ولم يصحح كما صحح عوض وحول، وقد كان القياس ولكنه شذّ عن القياس»[٨٥].

قال الفاسي: والوجه في قراءة من قرأ "قيمًا" بغير ألف أن يكون مصدرًا كالشبع ومعناه كمعنى الذي فيه الألِف. قال الأخفش والكسائي والفراء "القيم والقيام والقوام بمعنى واحد"[٨٦] وكان القياس أن تصح واوه كما صحت واو يمعن ونحوها لكنها أعلت حملاً على قيام ويجوز أن يكون جمع قيمة[٨٧].

وقرئ في الشاذ "قوامًا"[٨٨] على أنه اسم لما يقوم به المرء لا مصدر، وقومًا على الأصل كالعوج والحول، وقِوامًا على أنه اسم مصدر[٨٩].

وقال ابن جنّي في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[٩٠] "القوام" بفتح القاف الاعتدال في الأمر ومنه جارية حسنة القوام إذ كانت معتدلة الطول والخلق.

وأمّا القِوام بكسر القاف فإنه مِلاك الأمر وعصامه، يقال ملاك أمرك وقِوامه أن تتّقي الله في سرّك وعلانيتك فكذلك قوله: ﴿... وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾، أي ملاكًا للأمر ونظامًا وعاصمًا ولو اقتصر فيه على قوله وكان بين ذلك لكان كافيًا؛ لأنه إذا كان بين الإسراف والتقتير فإنه قصد ونظام للأمر فقوام إذا تأكيد جار مجرى الصفة، أي توسطًا مقيمًا للحال وناظمًا ومعلوم أنه إذا كان متوسطًا فإنه قوام[٩١].

ب- ورود "قوّم" في الأحاديث الشريفة:

جاءت كلمة "قوّم" على الأصل في كثير من الأحاديث النبوية المطهرة فقد رُوي أنّ عمر بن الخطّاب (قوّم) الدّية على أهل القرى[٩٢] وقوّم عمر ابن الخطّاب رضة إبل المدينة[٩٣].

وقوله: «فكان إن كان من مال يبلغ ثمنه العبد (قوّم) عليه قيمة العدل عدل»[٩٤] «فإن كان موسرًا (قوّم) عليه قيمة»[٩٥].

وقوله: من أعتق شركا له في مملوك (قوّم) عليه في ماله[٩٦] فقوّم خمسة دراهم فقطع[٩٧]، كم قوّمت الغاية[٩٨]، وقالوا له لو قوّمت لنا سعرنا[٩٩].

وجاء باب كيف يقوّم الإمام الصفوف[١٠٠] فأجده يقوّم عراجين[١٠١].

وقد كان رسول الله ﷺ يقوّم دية الخطأ على أهل القرى[١٠٢].

ويقوّمها على أهل أثمان أزمان الإبل[١٠٣].

و كان رسول الله ﷺ يقومها على أهل القرى أربع مئة دينار[١٠٤] يقوم عشرة دراهم[١٠٥].

وقوله "حتى يقوّم البيت بالوصيف يعني القبر"[١٠٦]، فقد كان رسول الله ﷺ يسوّينا في الصفوف كما يقوّم القدح القداح[١٠٧].

وقوله "يقيمونه كما يقوّم السهم"[١٠٨] قوله "فإن كان موسرًا يقوم عليه قيمة"[١٠٩].

- "ما هذه العراجين التي أراك تقوّم"[١١٠].

وقوله: «المرأة ضلع فإن تذهب تقوّمها تكسرها...»[١١١].

وقوله: «فأمر بها عثمان أن تقوم فقومت ثلاثة دراهم»[١١٢].

وجاء باب "تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل"[١١٣].

وقوله ﷺ: «إنّ الله هو (المقوّم)» أي: المسعّر[١١٤].

وما جاء من أحاديث على خلاف ذلك، كقوله ﷺ: (اللهم لك الحمد أنت قيّم السموات والأرض)[١١٥].

وقوله ﷺ: اللهم لك الحمد أنت قيّام السموات والأرض[١١٦] فإنّ أصله الواو.

الخاتمة

وبعد هذا كله:

نخلص مما سبق إلى أنّ مصدر الفعل (قوّم) (تقويم) فالمصدر واوي، وكذلك جميع ما اشتق منه، وما جاء من ذلك بالياء فأصله الواو، ومن ذلك قيام والأصل (قوام) قلبت الواو ياء استجابة للكسرة قبلها فالأصل الواو.

وقيمة أصلها (قومة) قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها، ودليل الواوية أنّ الكلمة عند التصغير تردّ الياء إلى أصلها الواو وذلك؛ لأنّ التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها. قال ابن مالك:

وارْدُدْ لأصلٍ ثانيًا لينًا قلب فقيمة صيّر قويمة تصب[١١٧]

ويقول المرادي في شرح البيت:

اعلم أنّ الثاني يردّ إلى أصله في التصغير بشرطين: ثم يحصر ما اندرج تحت القاعدة ويورد التمثيل[١١٨]، ومن ذلك "قيمة" تقول في التصغير قويمة؛ لأنّ الياء منقلبة عن واو فردّت إلى أصلها عند التصغير.

وكلمة "قيم" أصلها قيوم بفتح فسكون فكسر اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

وكذلك ما جاء من المادة بالألِف فإنّ الأصل فيه الواو مثل "مقام" والأصل مقوم، نقول نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها بعد سلب حركته فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الواو ألِفًا وتكون الكلمة قد تعرضت لإعلال بالنقل ثم عرض لها الإعلال بالقلب وهكذا.

إذن فالتقويم: هو الصحيح لغويًّا وصرفيًّا، وذلك طبقًا للقاعدة، ولا يقال التقييم لخروج ذلك عن الصواب وعدم سماع المادة[١١٩]. ❖

وختامًا أسأل الله أن ينفع به كلاًّ من الباحثين والدارسين والمتخصصين.

(رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)[١٢٠] والحمد لله أولاً وآخرًا.

(وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم)

الهوامش:

* مدرس اللغويات بكلية الدراسات العليا، وعميد كلية اللغة العربية الشعبة العامة والقراءات بجامعة الملك فيصل فرع تشاد سابقًا، وأستاذ اللغويات المساعد بكلية التربية والآداب جامعة الطائف فرع تربة حاليًا.

(١) سورة التين آية ٤، قال الإمام البيضاوي: إنما أراد الجنس في أحسن التقويم أي تعديل بأن خصّ بانتصاب القامة وحسن الصورة... ينظر **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ٨٠٤، ط دار الجيل.

فيقال: قومت الشيء تقويمًا إذ جعلته على أعدل وأكمل صورة ينظر: **التفسير الواضح** (محمود حجازي) جـ٢١ ص٦١، مطبعة الاستقلال، ط٦، القاهرة، ١٩٦١م.

❖ وعرف التقويم في مجال مناهج التربية بأنه:

عملية إصدار حكم على مدى تقدم المتعلمين نحو بلوغ الأهداف التي يتمّ تحديدها والتخطيط لها.

وهو إنما يهدف إلى تحقيق الجوانب الإيجابية في المناهج ودعمها، ومعرفة السلبيات وتلافيها وصولاً إلى صورة أقرب إلى الكمال البشري الذي ينبغي أن يكون عليه المنهاج.

أو هو إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار - الأعمال - الحلول - الطرق - المواد، فالتقويم يراد به عدة معان منها: ١ - بيان قيمة الشيء، تعديل أو تصحيح ما اعوج إلى غير ذلك.

ينظر: **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، د. سامي ملحم كلية العلوم التربوية، ط أولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص٤٠، والتقويم والقياس، زكريا محمد الطاهر وزميليه، دار الثقافة في عمّان، ط١، ١٩٩١، ص١٢.

(٢) ينظر: كتاب **العين** للخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، العراق، ١٩٨٠م، ٥/٣٢٣ مادة قوم.

(٣) البيّنة آية: ٥.

(٤) النساء آية: ٥.

(٥) **العين** ٥/٢٣٣.

(٦) ينظر **الكتاب** لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، ١٣٩٥هـ، ٤/٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٧.

(٧) ينظر **الكتاب** ٤/٣٦٧.

(٨) **معاني الفراء** ١/١٩٠ والقرطبي ٦/١٥٩-١٦٠، **والمحتسب** ١/١٥١ **والمنصف** ٢/١٨.

(٩) البقرة ٢٥٥، وآل عمران٢ ، **الكشاف** ١/٣٨٤، **والمحتسب** ١/١٥١.

(١٠) **أدب الكاتب** لابن قتيبة ١٨٢، ٢٣٨، ٣٣٢.

(١١) الفرقان آية: ٦٧.

(١٢) ينظر **أدب الكاتب** لابن قتيبة ص٢٤٥ ، ٢٤٦، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط بيروت، لبنان.

(١٣) فصّلت آية: ٦.

(١٤) البيّنة آية: ٥.

(١٥) الفرقان آية: ٦٧.

(١٦) **الصحاح** مادة قوم، ٥/٢٠١٧، ط دار العلم للملايين.

(١٧) النساء آية : ٥.

(١٨) **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)** للجوهري تحقيق : أحمد عبد الغفور عطا، بيروت، ١٩٦٥م، ٥/٢٠١٨ (قوم).

(١٩) النساء آية : ٥.

(٢٠) الفرقان آية : ٦٧.

(٢١) **المصباح المنير** للفيومي، ط المطبعة الأميرية، ١٩٢٦م، مادة (قوم) ٢٦٨، ٢٦٩.

(٢٢) **القاموس المحيط** للفيروزآبادي باب الميم فصل القاف، ج٤ ص٢٣٨، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

وينظر: **بلوغ الأرب في الواو في كلام العرب** ص٤٤٣.

(٢٣) **مقاييس اللغة** مادة (قوم).

(٢٤) **بلوغ الأرب في الواو في كلام العرب** ٤٤١.

(٢٥) **معجم الأفعال** "قوم".

(٢٦) **بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب** د. عبد الحميد السيد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ٤٤٢ **وأساس البلاغة** للزمخشري (قوم).

(٢٧) ينظر: **بلوغ الأرب في الواو في كلام العرب** ص٤٤٣ **ومقاييس اللغة** لابن فارس مادة (قوم) **وأساس البلاغة** للزمخشري "قوم".

(٢٨) سورة الجن آية : ١٩.

(٢٩) النساء آية : ٣٤.

(٣٠) **بلوغ الأرب** ٤٤٤.

(٣١) الفرقان آية : ٦٧.

(٣٢) **اللسان** مادة "قوم"

(٣٣) **بلوغ الأرب في الواو في كلام العرب** ٤٤٥.

(٣٤) **بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب** ٤٤٦، **لسان العرب** "قوم"

(٣٥) ينظر الحديث في **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث** ٥/٤٩١ مادة (قوم) **ومسند الإمام أحمد** ٢/٨٥.

(٣٦) **لسان العرب** لابن منظور، ط دار المعارف، مادة "قوم".

(٣٧) ينظر: **صحيح البخاري**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، كتاب المغازي ٨٢/٢١ والجهاد ١٠٣ وتفسير سورة النساء وابن ماجة كتاب الفتن.

(٣٨) **اللسان** "قوم" ٤٩٦/٢-٥٠٦.

(٣٩) ووجه قياس قلب الواو ياء أو (الياء من الواو):

أن تقع الواو عينًا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها ألف فالشروط أربعة:

١) أن تكون عينًا لمصدر. ٢) أن تكون معلة في الفعل.

٣) أن تكون مسبوقة بكسرة. ٤) أن تقع ألفٌ بعدها.

وذلك نحو "قام قيامًا" فالأصل قوامًا - استثقل بقاء الواو في المصدر صحيحة بعد الكسر ويرشحه وجود الألف بعدها فكأنها وقعت بعد كسر وفتحة فأعلت بقلبها ياء وإن كان السبب الأوضح هو حمل المصدر على فعله إذ قد أعلت في الفعل فأعلت في مصدره ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد.

والصورة التي معنا فقد فيها شرط من الشروط السابقة ألا وهو وقوع الألف بعدها في المصدر فكان القياس أن تبقى الواو صحيحة ولكنها أعلت بقلبها ياء ولم يشترط ابن الحاجب الألف قال وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصدر ياء نحو قيامًا وعياذًا وقيمًا لإعلال أفعالها.

- ينظر **شرح الشافية** ١٣٧/٣، فالإعلال عنده مقيس مع فقد الشرط، وينظر في ذلك **فصل المقال في الإعلال والإبدال** د/ أمين عبد الله سالم، ط الثانية ٢٠٠٢م-١٤٢٢هـ، ص٦١، ٦٣.

- وينظر **المنهج الصرفي** د/ إبراهيم البسيوني ص٥٩.

(٤٠) ينظر **شرح الشافية** للرضي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ٢٧/٢.

(٤١) ينظر **شرح الشافية** ١٣٧/٢.

(٤٢) الأنعام آية: ١٦١.

(٤٣) **الممتع** في التصريف لابن عصفور، تحقيق: الأشبيلي بتحقيق فخر الدين قباوة، ط دار الآفاق الجديدة، بيروت، ٦٤/١.

(٤٤) **الممتع** ٢/٤٣٧.

(٤٥) **المنصف** لابن جني (شرح تصريف المازني)، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مطبعة الحلبي، ١/ ٣٣٣-٣٤٤.

(٤٦) **الممتع** ٢/٤٣٨.

(٤٧) ينظر **الممتع** ٢/٤٧١، ٤٧٦، ٤٧٧ و**المنصف** ١/٣٤٤-٣٤٥، و**شرح الشافية** ٣/١٣٧-١٣٩.

(٤٨) الأنعام آية: ١٦١.

(٤٩) **شرح المفصّل** لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة الخانجي، القاهرة، ١٠/٨٢.

(٥٠) ينظر **القراءة في حجة القراءات** ٢٧٨ **والسبعة** ٢٧٤ **وحجة الفارسي** ٣/٤٣٩.

(٥١) التوبة آية: ٣٦.

(٥٢) البيّنة آية: ٣٠.

(٥٣) البيّنة آية: ٥.

(٥٤) الكهف آية: ١٠٩.

(٥٥) الكهف آية: ١٠٩.

(٥٦) **شرح المفصّل** ٣/ ٨٣، ١٠/٦٨.

(٥٧) النساء آية: ٥.

(٥٨) ينظر **معاني القرآن** للكسائي، جمع د. عيسى شحاته، دار غريب للطباعة ١٩٩٨م ص١١١، و**حجة القراءات** لأبي زرعة تحقيق: سعيد الأفغاني، م. الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ، ١٩١، و**الكشف والبيان** للثعلبي ٣/١٠، ١٥ المتوفى ٤٢٧، مخطوطة بالكويت مصورة من مكتبة شيريتي برقم ٣٦١٧.

(٥٩) النساء آية: ٥.

(٦٠) **الحجة** لابن خالوية، تحقيق: د. عبد العال سالم، ط دار الشرق، بيروت، ١٩٧١م، ١١٩.

(٦١) المائدة آية: ١٠٠.

(٦٢) النساء آية: ٥.

(٦٣) **معاني القراءات** للأزهري، تحقيق: عيد مصطفى درويش ود. عوض بن حمد القوزي، ط دار المعارف، ١٩٩٣م، ١/٢٩١.

(٦٤) **الحجة** للفارسي، تحقيق: عبد العزيز رباح وآخرين، دار المأمون للتراث، ٣/١٣٠-١٣٢.

(٦٥) ينظر **معاني القرآن** للفراء، عالم الكتب، بيروت، ط دار السرور، ١/٢٥٦.

(٦٦) **مجاز القرآن** ١/١١٧ **والحجة** للفارسي ٣/١٣٠.

(٦٧) النساء آية: ٥.

(٦٨) **السبعة** لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ٢٢٦، الفراء ١/٢٥٦.

(٦٩) **مجاز القرآن** ١/١١٧، **ومعاني القراءات** للأزهري ١/٢٩١ **وحجة أبي زرعة** ١٩٠، ١٩١.

(٧٠) البيت من بحر الكامل التامّ من **معلّقته** في ديوانه ١٧١.

قال ابن الأنباري: أفتلك الأتان تشبه ناقتي أم بقرة وحشية مسبوعة أكل السبع ولدها فهي مذعورة وقد خذلت تأخرت عن القطيع ينظر: **شرح المعلّقات السبع الطوال** ص٥٥٣ **وشرح المعلّقات** للزوزني ١٠٣ **والحجة** للفارسي ٣/١٣٠.

(٧١) الأنعام آية: ١٦١.

(٧٢) آل عمران آية: ٧٥.

(٧٣) **الحجة** للفارسي ٣/١٣١.

(٧٤) **الحجة** للفارسي ٣/١٣٢، ١٣٣؟ وينظر: **الموضح في وجوه القراءات السبع وعللها** ١/٤٠٤.

(٧٥) الأنعام آية: ١٦١.

(٧٦) **حجة القراءات** لأبي زرعة ٢٧٨، **ومعاني القراءات** للأزهري ١/٣٩٨.

(٧٧) الكهف آية: ١٠٩.

(٧٨) البيّنة آية: ٣.

(٧٩) البيّنة آية: ٥.

(٨٠) **حجة القراءات** لأبي زرعة ٢٧٩.

(٨١) الأنعام ١٦١.

(٨٢) **السبعة** ٢٧٤، و**معاني القراء** ١/٣٦٧ و**معاني القراءات** ١/٣٩٧ و**إعراب القراءات السبع وعللها**، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١٩٩٢م ١/١٧٤.

(٨٣) البيّنة آية: ٥.

(٨٤) **معاني الأخفش** ١٨٨.

(٨٥) **الحجة** للفارسي ٣/٤٣٩ و**معاني القراءات** ١/٣٩٨.

(٨٦) **معاني الكسائي** ١١١، و**معاني الفراء** ١/٢٥٦ و**البيان** للأنباري ١/٢٤٣ والقرطبي ٢/١٦٩٧.

(٨٧) أي جعلها الله قيمة للأشياء؛ لأنّ الأموال قيم لجميع المعلّقات؛ **الحجة** لابن خالوية ١٣٩؛ و**البيان** ١/٢٤٣ و**الكشف** ١/٣٧٦، و**البحر** ٣/١٧٠.

(٨٨) ينظر **مختصر ابن خالوية** ٢٤ و**المحتسب** ١/١٨٢ و**اللسان** قوم.

(٨٩) **شرح الفاسي على الشاطبية** المسمّى بـ**اللآلئ الفريدة**، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ٢/٢٨١.

(٩٠) الفرقان آية: ٦٧.

(٩١) **المحتسب** ٢/١٢٥.

(٩٢) ينظر **الموطأ** للإمام مالك كتاب العقول ٢، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٧٠هـ.

(٩٣) ينظر **مسند الإمام أحمد** ٥/٣٢٧.

(٩٤) ينظر: البخاري كتاب العتق و مسلم كتاب الإيمان ٤٧، و**العتق** ١/٥٦، ٢/١٠٥.

(٩٥) ينظر: البخاري كتاب الشركة ٥ وكتاب العتق ٤ ومسلم كتاب العتق ٤ والإيمان ٤٧.

(٩٦) ينظر: **مسند** الإمام أحمد ٢/١٥٦.

(٩٧) ينظر: **مسند** الإمام النسائي ك السرقة ٨.

(٩٨) ينظر: **صحيح البخاري** ك الخمس ١٣.

(١١٦) ينظر **صحيح البخاري** كتاب التوحيد و**صحيح مسلم** كتاب المسافرين ١٩٩، والترمذي كتاب الدعوات، والنسائي كتاب قيام الليل، و**الموطأ** لكتاب مس القرآن ٣٤، و**مسند الإمام أحمد** ١/ ٢٩٨، **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي** ٥/ ٤٩٨.

(١١٧) **الألفية**: ٦٩.

(١١٨) **شرح الألفية** للمرادي، (توضيح المقاصد والمسالك) شرح ألفية ابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية، ٥/ ١٠٤.

(١١٩) **بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب** ص٤٤٨.

❖ **العربية**:

لم يذكر الباحث رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة مع أنه أشار إليه في البحث. واستكمالاً للموضوع نقول إن مجمع القاهرة قد أجاز استعمال "التقييم" بمعنى بيان القيمة، وجاء في تسويغ ذلك أن "الأصل في الاشتقاق من أمثال هذه الألفاظ أن ينظر إلى أصل الحرف، كما قال العرب في بعض الاستعمالات: دومت السماء، إلا أن العرب ربما قطعوا النظر عن أصل حرف العلة، ونظروا إلى حالته الراهنة. كما قالوا: عيد الناسُ، إذا شهدوا العيد، ولم يقولوا في هذه الكلمة عود الناس، تحاشيًا عن توهم أنها من العادة، وعلى ذلك يجوز أن يقال: "قيّم الشيء تقييما" بمعنى حدّد قيمته للتفرقة بينه وبين "قوّم الشيء" بمعنى عدّله، وقد جاءت المعاقبة بين الواو والياء المشددتين للتخفيف في أمثلة من كلام العرب يستأنس بها في قبول ذلك".

(مجمع اللغة العربية: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤- ١٩٨٧م، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية: سنة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م. ص ١٠٢).

أ.م.ض.

(١٢٠) سورة الكهف آية: ١٠.

يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .
٢- مكتبة العبيكان .
٣- مكتبة الرشد .

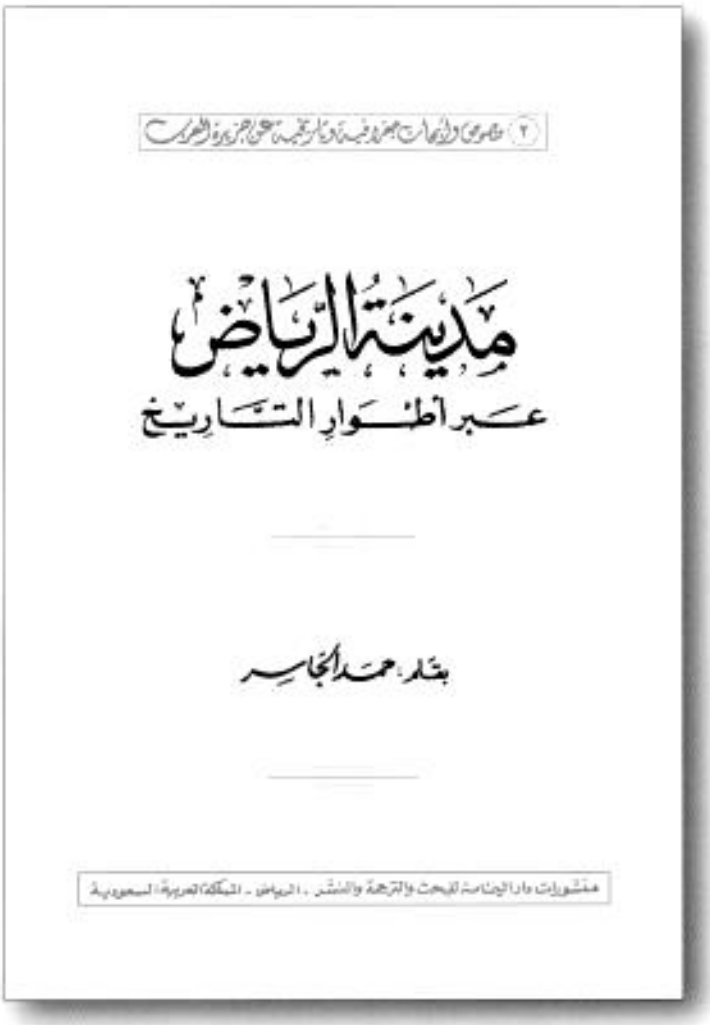

يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .

٢- مكتبة العبيكان .

٣- مكتبة الرشد .